بسم الله الرحمن الرحيم
مضمون الحوار بين الشهيد المجدّد محمود آغاسي
و صحيفة التايمز البريطانية

هل ازدياد عدد الشباب في المساجد و ازدياد الحجاب بين النساء يدل على وجود صحوة إسلامية ؟ _
بالنسبة لمظاهر الصحوة التي تتمثل في عودة الشباب إلى المساجد أو ارتداء الفتيات الحجاب لا يدل على حقيقة الصحوة ولا يمثل الصحوة الحقيقية، أما لماذا ؟ لأن الإسلام قبل أن يكون مظهر و قبل أن يكون أعداد هو منهج حياة في الأخلاق وفي المعاملات، و الأعداد التي نراها تُقبل على المساجد نراها تفتقد المنهج و بالتالي نحن نسمي هذا غثاءً (الغثاء) في حديث النبي صلى الله عليه و سلم رسول الإسلام يقول فيه: (ستتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها , قالوا أو من قلة يومئذٍ نحن يا رسول الله قال لا كثير و لكن غثاء كغثاء السيل) والغثاء هو ما يطفو على وجه السيل من أوراق و حشائش لا تجانس بينها ولا قوة فيها ولا قيمة لها فكثرتها لا تقلق, وهذا نحن نراه الآن حقيقة, إن مظاهر هذه الصحوة أخذت طابعاً حزبياً ودوائر منغلقة لا تنسيق بينها، بل نرى هناك صورة من صور التحسس بينها (التباغض) وبالتالي نحن لا نعتبر هذه المظاهر رغم كثرة الأعداد أنها (صحوة) إلا إذا ظهر جيل من الدعاة استطاعوا توحيد كلمتهم وإفهامهم المنهج الرباني الذي يدعو إلى المحبة والتسامح وحملهم على عمل موحد بنّاء يخدم البشرية، ونحن لا نرى أن هذا بعيد وعقباته كثيرة لكن سنعمل على هذا إن شاء الله.
لو كان ذلك ليس بالصحوة الحقيقية فما هي الصحوة الحقيقية التي سوف تعملون لها وما هي المقاييس ؟ _
كلمة الصحوة ليست إيجاد شيء جديد وإنما هي العودة للإسلام على حقيقته الأولى ومفهوم هذا الإسلام واضح في القرآن والسنة أما ترجمته العملية فهو ما نراه في سيرة النبي r وسيرة أصحابه أما المعايير التي نعتبرها (هي معايير الصحوة) فهي خمسة :
أولاً : إفهام المسلمين حقيقة مقاصد الإسلام الكبرى وهي :
1 – إعمار الأرض بمفهوم الخلافة عن الله
2 – إنقاذ آخرة الناس: ونحن عندنا في الإسلام الدنيا والآخرة مترابطتان فإعمار الدنيا يكون بدراسة الكون وحقائقه وبالبحث العلمي وهذا ما دعى إليه القرآن بوضوح فقد قال الله سبحانه وتعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم) وهذه دعوة للبحث العلمي والاكتشاف، وأما إنقاذ الآخرة فبالعمل الصالح والعبادة والأخلاق الحسنة، وبالجمع بينهما يشكل مشروع الخلافة عن الله.
ثانياً : الإنسان هو نواتنا فيجب أن نكون دعاة استيعاب لا هواة استبعاد بأن نربح كل الناس ولا نخسر أحد.
ثالثاً : عدم التنازل عن أي من ثوابت الإسلام والعروبة الأصلية الحقيقية التي جاء بها القرآن والسنة في أخلاقنا وعباداتنا وأهدافنا رغم كل المتغيرات الدولية والضغوطات والنقلات النوعية عند الدول الأخرى فنحن ندعو إلى أن نهضم حضارات الغير لا أن نذوب فيها فنأخذ منها النافع الذي يتوافق مع ديننا وننفي الضار.
رابعاً : المحافظة على تألق مشروع حمل الإسلام للغير يعني أن نبني في أمتنا مشروع حمل المسؤولية تجاه باقي الشعوب ومشروعنا هو المحبة والعدل والمساواة وهذا سيستلزم ضريبة فيجب أن يكون عندنا استعداد للبذل من أموالنا وأوقاتنا وجهدنا لتحقيق هذا الأمر مع استخدام كل الوسائل العصرية التي تسهل حمل الرسالة ونشرها.
خامساً : أن نحافظ على روح المقاومة لدى هذا الجيل الذي نبنيه الذي هو جيل الصحوة رغم كل الضغوطات على كافة المستويات ونتخلص من عقدة النقص تجاه الآخر مهما كان قوياً ونتخلص من الروح الانهزامية أو الهزيمة النفسية وهذا يشكل عندنا نواة ما يسمى (الإعداد) للدفاع عن أرضنا واستعادة مقدساتنا والوقوف في وجه مطامع الدول الكبرى في أرضنا وإفشال مخططات أعدائنا في بلادنا على كل الأصعدة العسكرية والسياسية والفكرية والأخلاقية والاقتصادية, هذه معايير الصحوة التي نريدها.
ما هو أثر الصدمة الذي أثر به الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان على الناس ومفهومهم للغرب ومعتقداتهم الدينية وخصوصاً بما شاهدوه من الأعمال العسكرية مؤخراً ؟ _
أرى أن أمريكا لم تحتل العراق و أفغانستان بل هي تحتل من وراء قناع غالب البلاد العربية وتتحكم بسياسات غالبية الدول الأخرى فدخول القوات إلى العراق وأفغانستان ما هو إلا صورة بسيطة لحقيقة الهيمنة الأمريكية، لكن عموم الشعب لم يدرك هذه الحقيقة فتأثر عاطفياً لما جرى في العراق وأفغانستان، لكن سرعان ما زالت ردة الفعل العاطفي وبدؤوا يتكيفون مع الوضع الراهن كما تكيفوا قبلاً مع مسألة ضياع فلسطين بأيدي اليهود وهذا يعطي مؤشراً خطيراً على فقدان شعوبنا لوعي المؤامرة وللأسف تسهم قنوات الإعلام في تزوير الحقائق

.وتضليل الشعوب لصالح الأمريكان
هل هناك ما هو مدرك من الغضب الشعبي ضد الغرب من الذي صنعه الغرب في بعض الدول الإسلامية _
ليكون دافعاً إلى عودة الشعوب إلى الدين ؟
هذا ربما في جانب من الجوانب صحيح، وهذا الغضب في الحقيقة أنا لا أسميه غضباً لأنه يقوم على مجرد العاطفة والشعور, فما زالت شعوبنا تأكل الهمبرغر وتشرب الكولا وتلبس الجينز ولا تتابع إلا الأفلام الأمريكية وتدخن المالبورو وأملها أن تزور أمريكا أو غيرها من دول أوربا, وقد أشارت الإحصاءات أن أعلى نسبة دخول لشبكة الانترنت في سوريا هو للمواقع الأمريكية والغربية, فأنا لا أرى الغضب على حقيقته ولكن أرى موجة شعورية فرضت نفسها من خلال مشاهد حية والتي نراها سرعان ما تتلاشى، ونحن عندما نقول مشروع
: المواجهة تكون الفكرة واضحة, فيجب أن ننظر في الأسباب و الوسائل
أما الأسباب : صمت الغرب المطبق أو الكامل عما يفعله الأمريكان في بلادنا فنحن نعتبر أنه مشروع واحد مع
. توزع الأدوار، حتى الغضب الفرنسي الأخير نحن نراه للبحث عن حصة و ليس حرصاً على بلادنا
و أيضاً من أسباب هذا المشروع أننا تيقنا أن مجرد الكلمة أو الحوار ما عاد يجدي في رد الاعتداء عنا وأن هيئة
.الأمم ومجلس الأمن عاجزان عن حماية أنفسهما من الهيمنة الأمريكية فضلاً عن حمايتنا
كيف تجدون أن تتشكل هذه المعارضة ضد الأمريكان هل هي عسكرية أو فكرية... ؟ _
: أنا قلت الأسباب والآن الوسائل
هي حلقات مترابطة فمنها الفكري والإعلامي ومنها السياسي ضمن القنوات السياسية المتاحة ومنها الاقتصادي بالمقاطعة ومنها العسكري بضرب القوات الأمريكية على كل أرض احتلتها وهذا حق شرعي في الدفاع عن
.النفس وهذا ما يجري الآن في العراق وفلسطين وأفغانستان
هل تشجعون الناس ليذهبوا و يحاربوا الأمريكان في العراق ؟ _
العراق لا يحتاج إلى الناس ففيه الكفاية، ونطلب من الناس الدعاء دائماً لينصر الله العراق على الأمريكان، و الفلسطينيين على اليهود الغاصبين، أما الدعم المادي فلا يمكن أن نقدمه إلا بالتنسيق مع حكومتنا إن رأت ذلك, لأننا نعتبر أن موقف الحكومة السورية من أقوى المواقف تجاه قضية العراق وهي أدرى بمصلحة الدعم
.المباشر للعراقيين, ومتى قررت الدعم المباشر فنحن جاهزون بأنفسنا وأموالنا
هل تتوقعون أن الحكومة السورية تعطي دعماً هادفاً ؟ _
إذا تزايدت الضغوط الأمريكية على سورية ولم تف بوعودها بالانسحاب من العراق وبقيت على دعمها الظالم لليهود في فلسطين واستمرت في تدخلها الوقح في شؤون الدول العربية فهذا كله لن يترك لنا خياراً إلا الدعم
.المباشر على ما أعتقد وهذا رأيي الخاص ولا أعلم بحقيقة الموقف الرسمي فهم أدرى مني في هذا
هل يأتيكم أناس يرغبون بالتطوع يريدون الذهاب إلى العراق ؟ _
. يوجد , لكننا لا نسمح لهم
لماذا ؟ _
لأن العراق فيه كفاية من الرجال والأمور ليست واضحة بعد هناك، فلربما انسحب الأمريكان من تلقاء أنفسهم فنحن ليس عندنا مشكلة مع الأمريكي لأنه أمريكي بل لأنه يحتل أرضنا وينهب خيراتنا ويظلمنا ويقتل إخواننا،
. أما إذا تركنا ورحل أو الأمريكي الذي لم يشارك في عدائنا فليس بيننا وبينه أي خلاف
هل تحبون أن تشاهدوا دولة إسلامية في سورية ؟ _
.نعم، وهذا ما نعيشه ونمارسه في بلادنا كشعب مسلم له حرية ممارسة الاعتقاد والتدين
ألا يحملكم هذا إلى مواجهة مع الحكومة ؟ _
حينما يعرض الإسلام بشكله الصحيح وقد مر معنا أن الإنسان هو نواة الإسلام وأننا دعاة استيعاب (تقريب) والحكومة جزء من هذا فنحن ندعوها ونتعامل معها على أساس التكامل فهذا الأسلوب يمنع الصدام ويحقق الوحدة الوطنية بصبغة إسلامية، فالمشكلة في عرض الإسلام بشكل خاطئ مما يؤدي إلى التصادم، أما إذا
.عرض بشكله الصحيح فلا أعتقد أن أحداً يرفضه وحتى الحكومات كاملةً وحتى أنتم
هل أنتم واثقون أنه ستكون هناك دولة إسلامية ؟ _
أولاً: يجب أن نتفق على مفهوم الدولة الإسلامية، فإذا كان القصد أن الحكومة والشعب في سورية يقبلون الإسلام ويتعاملون به فهذا قائم موجود, أما إذا كان المقصد قيام دولة إسلامية على نمط طالبان كلباس وشكل
.فلا أظن أن هذا يجري وليس هو عندنا بالأمر الهام فالإسلام حقائق وليس صور وأشكال
هل تحبون نظاماً حاكماً مبنياً على الشريعة ؟ _
. نعم, بل إن القانون السوري في قسم الأحوال الشخصية يستمد من الشريعة الإسلامية

رأينا محاضرة لكم بعنوان (لا للتفجير) _!
نعم، فنحن نرفض كل صور التفجير في البلاد العربية والإسلامية أو أي بلد لا يحاربنا ولا نرى جواز التفجير إلا في صفوف القوات العسكرية المحتلة لبلادنا كالعراق وفلسطين.
هل هذه رسالة كشكل من أشكال التأكيد الذاتي للحكومة ؟ _
لا هذه قناعة قائمة على أصول شرعية في الإسلام لأن الإسلام يُحرم من جانب هذه التفجيرات و من جانب آخر ثبت عندنا أن أغلب هذه التفجيرات وراءها أيادي أجنبية مثل التفجيرات الأخيرة في الرياض وتفجيرات الدار البيضاء، فنحن عندنا حقائق تؤكد أن وراءها أيدي أمريكية نفذت هذا للوصول إلى بعض المصالح بل حتى تفجيرات نيويورك وهذا ما أكدته في محاضرتي (لا للتفجير)
لكنها تنفذ بواجهات إسلامية من أجل :
أولاً : تشويه صورة الإسلام أمام شعوب العالم وتأكيد صفة الإرهاب على كل المسلمين لكي يبرروا ضرب المسلمين ولا ينكر عليهم أحد.
ثانياً :لإيجاد صراع بين الحكومات وبين الإسلاميين لكي لا نتفرغ كدول إسلامية و عربية لمواجهتهم فهذا يشغلنا.
لماذا يوجد بعض الناس يلبسون اللباس العسكري ؟ _
هذا رمز على أننا مستعدون دائماً .
لأي شيء ؟ _
لأي اعتداء يأتي على بلادنا فيما إذا فكرت أي دولة أن تعتدي على سوريا.
لكن إذا رجعنا قليلاً إلى موضوع التفجير :
أنا عندي محاضرة أسميتها (الأسرار الخفية وراء الضربة الأمريكية) أكشف فيها أكثر من خمسين دليلاً غير التي ذكرها صاحب كتاب (الخدعة الكبرى) أو الآخرون أكشف فيها من منظور إسلامي أن الذي جرى في (تفجيرات 11 سبتمبر) أنها لعبة يهودية أمريكية مزدوجة والمحاضرة موجودة.